

جامعة الإسكندرية  
كلية الآداب  
قسم اللغة العربية وآدابها

**شعر أبي إسحاق الصابي**  
**دراسة فنية تحليلية مع جمع وتحقيق**

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه  
من الطالب/ **محمد غريب محمود عبد الباقي**

إشراف

**الأستاذ الدكتور/ سعيد حسين منصور**  
أستاذ الأدب العربي بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية

٢٠٠٨م

# شكر وتقدير

إلى الأستاذ الدكتور / سعيد حسين منصور

أستاذ الأدب العربي - بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية

لجهوده المضيئة وتوجيهاته السديدة ونصائحه الثمينة التي استمرت منذ  
أن كان هذا البحث فكرة إلى أن أصبح في هذه الصورة بفضل إشراف  
سيادته عليه

فجزاه الله عني وعن غيري من الطلاب والباحثين، خير الجزاء

**الباب الأول**

**أبو إسحاق الصابئ الشاعر**

**حياته ومكانته**

**ودراسة فنية تحليلية لشعره**

# الفصل الأول

أبو إسحاق الطائي الشاعر:

حياته، وثقافته ومؤلفاته،

ومكانته في الشعر، ومصير ديوانه

# الفصل الثاني

موضوعات شعر الصابي

# الفصل الثالث

الصباغة الفنية

لشعر أبي إسحاق الصابئ

**الباب الثاني**

**شعر أبي إسحاق الصابي (ت ٣٨٤هـ)**

**جمع وتحقيق**

# القسم الأول

الصحيح من شعر الصابئ

# القسم الثاني

الشعر الذي اشترك الصابئ

في نظمه مع غيره من الشعراء<sup>(١)</sup>

---

(١) اشترك الصابئ في نظم الأبيات الواردة في هذا القسم مع غيره. وربما اشترك في نظم البيات نفسها، أو ربما عدل فيها، وربما ذكر معناها نثرًا لشاعر آخر، ثم نظمها هذا الشاعر. وقد أثر أن أضع هذه الأبيات في قسم مستقل؛ نظرًا لأهمية هذه الظاهرة النادرة فضلاً عن أن سياق ورود أبيات هذا القسم يوحي بعدم اقتصار نسبة هذه الأبيات على الصابئ وحده.

# القسم الثالث

الشعر الذي نسب إلى الصابي

ولم تتأكد نسبته إليه

# القسم الرابع

الشعر المنسوب إلى أبي إسحاق الصابئ

وإلى غيره

# القسم الخامس

ما نسب إلى أبي إسحاق الصابي

وليس من شعره

# الغائمة

## الفهارس<sup>(١)</sup>

- ١- إحصاء بالنسب المئوية لموضوعات شعر الصابئ مقارنة بما وصل إلينا من شعره.
- ٢- فهارس القوافي.
- ٣- فهرس الآيات القرآنية التي اقتبس بعض معانيها أو استلهم بعض ألفاظها في شعره.
- ٤- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة التي استلهم بعض معانيها أو ألفاظها في شعره.
- ٥- فهرس الأمثال الواردة في شعره.
- ٦- فهرس أسماء الله تعالى، وصفاته في شعره.
- ٧- فهرس الأعلام، والكنى، والألقاب، والشعوب، والقبائل، والطوائف في شعره.
- ٨- فهرس البلدان، والأماكن، والجبال، والمياه في شعره.
- ٩- فهرس أسماء الحيوانات، والطيور، والحشرات، وأوصافها في شعره.
- ١٠- فهرس أسماء النبات، وأوصافه في شعره.
- ١١- فهرس النجوم، والكواكب (وهي ألفاظ دالة على ديانتها أيضًا) في شعره.
- ١٢- فهرس الألفاظ الدالة على الأديان المختلفة في شعره.
- ١٣- فهرس الألفاظ الدالة على الأطعمة والأشربة وأدواتها، والملابس والزينة، والحلي في شعره.
- ١٤- فهرس الألفاظ الدالة على ثقافته العلمية (في الطب، والفلك، والهندسة، والفلسفة، والكيمياء) في شعره.
- ١٥- فهرس الألفاظ المعربة والأجنبية في شعره.
- ١٦- فهرس الألفاظ الدالة على الكتابة وأدواتها في شعره.
- ١٧- فهرس المصادر والمراجع.
- ١٨- فهرس الموضوعات.

---

(١) هذه الفهارس خاصة بالقسم الأول فقط، وهو (الصحيح من شعر الصابئ).

وقد اعتمدت في فهرس القوافي على الإشارة إلى أرقام القصائد أو المقطوعات فقط، أما الفهارس الأخرى، فقد اعتمدت فيها على الإشارة إلى أرقام القصائد أو المقطوعات مقرونة بأرقام الأبيات. ومثال ذلك: أن الإشارة: ٣/١، ٤. تعني المقطوعة رقم [١] والبيتين: رقم (٣)، و(٤).

وهذا لأن هذه الطريقة أكثر يسرًا في الحصول على المعلومات المطلوبة من الطريقة التي تعتمد على أرقام الصفحات فقط.

# بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله كما ينبغي له أن يحمده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد. أما بعد، فقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع عدة أسباب يمكن تصنيفها إلى نوعين، أولاً: أسباب خاصة بشعر الصابئ، وهي كما يلي:

- إن له ديواناً ضائعاً – سيأتي ذكره –.
- إن القدماء أكثروا من الثناء على موهبته في الشعر، كما اهتموا برواية شعره - كما سنرى - على الرغم من أن شهرته إنما كانت في مجال الرسائل.
- إن كثيراً من الكتاب الشعراء حُققت أشعارهم، بيد أن أحداً من الباحثين لم يهتم حتى الآن – فيما أعلم – بأن ينقب عن ديوانه الضائع ليحققه، أو يفرّد لشعره بحثاً لجمعه وتحقيقه ودراسته، لينصفه كما أنصف غيره ممن لا يقل عنهم الصابئ شهرة ومكانة في الشعر والنثر<sup>(١)</sup>.
- إن الدراسات السابقة التي تناولت الصابئ لم تغن شيئاً في مجال موضوع هذا البحث، وهذه الدراسات كما يلي مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

• في سنة ١٨٣٤م ترجم المستشرق "فيليب فولف PH. Wolff" – في ألمانيا – أشعار أبي الفرج الببغاء الموجودة في كتاب بيتيمة الدهر: للثعالبي، ونشرها باللغة الألمانية فقط، وترجم معها إلى الألمانية أيضاً بعض أشعار الصابئ التي راسل بها الببغاء، والتي وردت في البيتيمة كذلك<sup>(٢)</sup>.

على أن هذه المحاولة ركزت على شعر الببغاء الموجود في مصدر واحد فقط، ولم تهتم بشعر الصابئ إلا عَرَضاً، كما أنها صدرت بالألمانية منذ زمن بعيد.

• في عام ١٨٩٨م نشر شكيب أرسلان – في لبنان – بعض رسائل الصابئ<sup>(٣)</sup>، بدأها بمقدمة ترجم له فيها ترجمة سريعة نقل فيها أحياناً قليلة له عن بعض المصادر، ولكنه لم يُشر إلى كل مصادره التي نقل عنها الترجمة والأبيات مكتفياً بقوله – في نهاية المقدمة –: «انتهى ملخصاً عن الثعالبي وغيره بتصرف»<sup>(٤)</sup>.

• في سنة ١٩٥٥م أعدّ الباحث/ محمد محمود الدش – في مصر – رسالة ماجستير عن رسائله<sup>(٥)</sup>، درس فيها

(١) ومن هؤلاء الكتاب الشعراء: - على سبيل المثال - محمد بن عبد الملك الزيات (ت ٢٣٣هـ)، الذي حقق ديوانه / جميل سعيد بالقاهرة، ١٩٤٩م. وإبراهيم بن العباس الصولي (ت ٢٤٧هـ)، الذي حقق شعره: عبد العزيز الميمني في كتاب "الطرائف الأدبية"، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٣٧م، كما جمع د/ نوري حمودي القيسي مستنداً على شعره في مجلة المورد، مجلد ١٨، عدد ٣، ١٩٨٩م. والصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ)، وقد حقق الشيخ/ محمد حسن آل ياسين ديوانه، ساعد المجمع العراقي على نشره، مكتبة النهضة، بغداد، ط١، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م. وأبو الفرج الببغاء (ت ٣٩٦هـ)، الذي جمع شعره وحققه ودرسه، د/ سعود محمود عبد الجابر، جامعة قطر، مؤسسة الشرق للعلاقات العامة للنشر والترجمة / الدوحة - قطر)، عمان - الأردن، ط١، ١٩٨٣م.

(٢) جاءت ترجمة "فولف" لهذه الأشعار تحت عنوان:

Ablfaragii Babbhae Carminun Specimen ex Codice Gothano Une Orimum editetit Latine Vertit adnotatuona bus Mstrx Abu Ishaci, Von: PH. Wolff, Lipsiae, 1834.

كما نشر نفس أشعار الببغاء والصابئ المشار إليها بالألمانية مرة ثانية في مجلة "WZKM" التي تصدر بالألمانية، وعنوانها الكامل:

Wiener Zeitschrift Für Die Kunde Des Morgenlandes, Von: G. Bühler, J. Karabacek, D.H. Müller, F. Müller, L. Reinsch, III. Band. Wien: Alfred Hölder, 1889, Turin- Hermann Loescher, Paris – Ernest Leraux, New-York- B. Westermann Co., Bambay Manager education society's press. III, 1889, pp. 64-76.

(٣) جاءت تحت عنوان "المختار من رسائل أبي إسحاق إبراهيم بن هلال بن زهرون الصابئ"، فحقه وعلق حواشيه: الأمير/ شكيب أرسلان، المطبعة العثمانية، بعبدا - لبنان، ١٨٩٨م. (الجزء الأول) ولم يصدر جزء آخر بعده، وإنما صدرت طبعة أخرى من نفس الرسائل وبنفس العنوان عن دار النهضة الحديثة، بيروت، ١٩٦٥م.

(٤) المصدر السابق، المقدمة، ص ١٠.

(٥) عنوانها "أبو إسحاق الصابئ ورسائله"، إعداد: محمد محمود الدش، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.